

ما السيناريوهات الممكنة بعد رحيل خامنئي؟

طريقة اختيار خليفة المرشد الأعلى تفصيل جزئي بالنظر إلى سيطرة المتشددين على مفاصل الدولة



مرض خامنئي يطلق التكهنات حول شخصية الزعيم الأعلى الجديد

محمتمل إن لم يكن مستحيلاً، حيث إذا تم إلغاء المنصب ومعه مجلس خبراء القيادة، ستواجه هذه الفكرة معارضة كبيرة من كلا التيارين السياسيين. فالنظام مكتوب في الدستور ويقوم على تعاليم الخميني وسيكون التخلص من ذلك بمثابة إزالة لأساس كل ما قامت على أساسه الثورة.

وفي حال لم يتمكن مجلس خبراء القيادة من الاتفاق على مرشح، أو إذا أدى الخلاف حول من يجب أن يكون المرشد الأعلى الجديد، سيؤدي ذلك إلى إشعال حرب على السلطة، وقد يشعر الحرس الثوري بأن مصالحه مهددة، وإذا كان الأمر كذلك، فقد يقوم بانقلاب ويركز كل القوى على نفسه وهذا الأمر ممكن لكنه غير مرجح.

أما بالنسبة إلى السيناريو السابع، ولو كان مستبعداً للغاية، هو أن تتحول الجمهورية الإسلامية إلى ديمقراطية بعد وفاة خامنئي. ولكن لسوء الحظ لا يسمح دستور الجمهورية بإساءة الديمقراطية في البلاد. وعلى أي حال، فإن النخبة في البلاد لا تريد إجراء انتخابات حرة وديمقراطية حقيقية لأنها ستؤدي إلى إلغاء الجمهورية الإسلامية.

ويعتقد خوشنود أنه في هذا الوقت ومع توفر المعلومات ومع المشهد السياسي الإيراني، فإن السيناريو الأكثر احتمالاً هو السيناريو الأول، يليه السيناريو الرابع.

من يختار المرشد

وفقاً للمادة 107 من الدستور الإيراني، فإن مجلس خبراء القيادة مسؤول عن تعيين المرشد الأعلى التالي، كما تمنح المادة 111 المجلس سلطة عزل شاغل الوظيفة إذا لم يعد مؤهلاً لشغل هذا المنصب. لكن المحللين يرون أن الحرس الثوري وهو أعلى قوة على الجيش ويشارك بقوة في إدارة الاقتصاد سيكون له دور في هذا الاختيار.

ويتكون المجلس من 88 رجل دين يتم انتخابهم من قبل الشعب لمدة ثماني سنوات رغم أنه يجب الموافقة المسبقة على جميع المرشحين من قبل مجلس صيانة الدستور، الذي يلعب دوراً حيوياً في الإشراف على جميع الانتخابات المحلية، ومن بينها انتخابات مجلس خبراء القيادة، وجزء من دوره أيضاً هو الموافقة أو استبعاد المرشحين لهذه الانتخابات.

ويتألف مجلس صيانة الدستور من 12 عضواً، ستة منهم من رجال الدين المعيّنين مباشرة من قبل المرشد الأعلى، ويتم تعيين الستة الآخرين من قبل البرلمان من قائمة الحقوقيين الذين رشحهم رئيس القضاة الذي عينه المرشد الأعلى.

وعندما يموت خامنئي، يجتمع المجلس لاختيار خليفته. وفي غضون ذلك، سيتم تنفيذ وإجبات المرشد الأعلى من قبل مجلس يتألف من الرئيس ورئيس القضاة وعضو في مجلس صيانة الدستور الذي سيتم انتخابه من قبل مجمع تشخيص مصلحة النظام للولاية. ويتم اختيار جميع أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام من قبل المرشد الأعلى، ويعمل مجمع تشخيص مصلحة النظام كهيئة استشارية بالنسبة إلى المرشد الأعلى.

الأعلى الجديد الذي يتولى مسؤوليات صورية فقط كزعيم للمجتمع الإسلامي. ومن المحتمل ألا يحدث هذا، لأنه لو حدث ستندلع حرب قوى عظمى. وأيضاً، لن يقبل المكتب -بالآلاف من الموظفين والموالين له- أبداً مجرد دور صوري للمرشد الأعلى الجديد. وإذا تم الكشف عن هذا السيناريو في الواقع، فإن المرشح المحتمل هو علي رضا عرفي.



أردافان خوشنود
الحرس الثوري يتمتع بقوة في التأثير على اختيار المرشد الأعلى

وإذا كان الصراع على السلطة عنيفاً للغاية وكان هناك عدم توازن بين الفصيلين السياسيين، فقد يتم إنشاء مجلس للقيادة، وهذا اعتبره خوشنود سيناريو رابعاً. ويستذكر الباحث كيف أن رفسنجاني ذكر في عام 2015، أنه من الممكن تماماً لمجلس خبراء القيادة اختيار مجلس للقيادة بدلاً من فرد واحد لإدارة البلاد. وإذا حدث هذا، فإن النظام الإسلامي سيبقى كما هو.

ويمكن أن يكون للمجلس أحد هيكليتين قياديتين يضم الرئيس ورئيس القضاة ورئيس البرلمان والقائد العام للحرس الثوري الإيراني، ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة وعدداً من آيات الله رفيعي المستوى.

ويمثل السيناريو الخامس في إلغاء تعيين المرشد الأعلى الجديد وهذا غير

خوشنود الباحث المتخصص في الشأن الإيراني في مركز بيغن - السادات للبحوث الاستراتيجية في ورقة بحثية كيف يمكن أن تحدث العديد من الأشياء بسبب السلطة التي يتمتع بها الحرس الثوري، بما في ذلك مجموعة من السيناريوهات المحتملة التي تختلف درجات حصولها بالنظر لطبيعة النظام من الداخل.

أولئ تلك الفرضيات هو أن يبقى الوضع كما هو عليه، وهذا احتمال كبير، حيث يعلن مجلس خبراء القيادة عن تعيين المرشد الأعلى الجديد بعد تأخير قصير. ومن المحتمل أن يكون الاختيار إما مجتبي خامنئي أو علي رضا عرفي. وقد يؤدي اختيار شخص آخر إلى المجازفة بشن حرب قوة لا مصلحة للنظام فيها.

ومن غير المرجح أن يتم تعيين مرشد أعلى جديد مطلقاً، وفق الفرضية الثانية، لأن القانون الجديد يفرض على مجلس خبراء القيادة المزج بين المتشددين والإصلاحيين، وتركز كل القوى في كيان واحد، وهو المرشد الأعلى نفسه. وتعتزم احتمالية حدوث ذلك إلى حد كبير على كيفية استجابة اليساريين بعد وفاة خامنئي، ومدى القوة التي يتمتعون بها في ذلك الوقت، وما هو هدفهم والشخصيات التي قد تضع مثل هذا السيناريو قيد التنفيذ في مجتبي خامنئي وإبراهيم رئيسي وأحمد خاتمي. أما الفرضية الثالثة فتتمثل في مرشد أعلى جديد صوري وهو أمر غير مرجح على الإطلاق، حيث يتم تعيين المرشد

وعينه خامنئي في منصب إمام صلاة الجمعة في طهران. وفي عام 2011، عند مناقشة مسألة احترام ارتداء الحجاب في إيران، قال خاتمي "يجب إراقة الدماء من أجل حل المشكلة". خاتمي متشدد ويخشاه الكثير من الناس، لكنه المفضل لدى النخبة.

ويعد رجل الدين علي رضا عرفي (60 عاماً) آخر شخص ورد ذكره كخليفة محتمل لخامنئي وعضو في مجلس صيانة الدستور، لكنه مثل مجتبي خامنئي، مجهول إلى حد كبير إلى درجة أن معظم الإيرانيين لم يسمعوها به من قبل. ومع ذلك، فقد حصل على بعض الاهتمام في يونيو 2016 عندما قال إن الإلحاد وعبادة الأصنام والمسيحية هي أكبر المنافسين للنظام الإسلامي. وتكهن قوته في عدم الكشف عن هويته.

سيناريوهات محتملة

سيكون المشهد السياسي في وقت وفاة خامنئي أيضاً ذا صلة باختيار الخلف، حيث ينقسم المشهد السياسي الإيراني بين المتشددين والإصلاحيين. ومع أن كلا من الاتجاهين موالين للجمهورية الإسلامية، لكن المتشددين أكثر براغماتية في ما يتعلق بالقضايا المحلية وعلى استعداد لمناقشة الحريات الفردية المحدودة.

أما بالنسبة إلى المنتهي إلى الإصلاحيين، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التيارين، ويظهر ذلك من خلال مقابلة أجريت مؤخراً مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف المنتهي إلى الإصلاحيين، ووصف في المقابلة اليهود بـ"الكابوس" وأعرب عن رغبته في أن تختفي الولايات المتحدة من على وجه الأرض.

وعندما يموت خامنئي سينعقد مجلس خبراء القيادة، وفي الوقت نفسه، سيرسل الحرس الثوري الذي يمتلك كل الموارد التي يحتاجها، مليونيات للقيام

بعمليات المدن الكبيرة وطهران قبل كل شيء كبادرة لحملة كبيرة لنشر تأثير تعيين المرشد الأعلى الجديد. ويسرد أردافان

تحت نيران التوترات التي تسببت في إزاحتها إيران خارجياً، تشتعل السنة نيران أخرى أشد لهيباً وخطورة وهي تلك المتعلقة بمن سيخلف المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي مع تقدمه في العمر ووضع الصحي السيء. ويرى محللون أن أي تحول سيحدث يأتي في أخطر وقت من تاريخ الجمهورية الإسلامية الذي امتد على طول أربعة عقود من الزمن، بسبب ما يجري من تغيرات سياسية واجتماعية محلية غير مسبوقه وخاصة بسبب المستجدات الإقليمية والعالمية.

واشنطن - حركت صور المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي والتي ظهر فيها خلال لقاء مع منظمي فعاليات إحياء ذكرى مقتل قاسم سليماني منتصف الشهر الماضي، وبدا فيها واهنا، سيلاً من التساؤلات عن مدى خطورة حالته، ومن يمكن أن يخلفه. وفي حين أن ظهوره كان يهدف على الأرجح إلى القضاء على الشائعات التي تشير إلى أنه مريض بشكل خطير، إلا أنه ظهر في الفيديو وهو يعاني من بحة في الصوت وضيق تنفس خفيف ربما بسبب إصابته بنزلة برد، لكنه ربما يكون مصاباً بفيروس كورونا أو الالتهاب الرئوي. ورغم أن الأعراض لا تشير إلى أنه على وشك الموت، إلا أن مسألة الخلافة تزداد أهمية والحاحاً.

وقد تكون خسارته في السياق الرئاسي كافية لاستبعاده من قائمة المرشحين لمنصب المرشد الأعلى، لأن ذلك يشير إلى دعم شعبي منخفض بشكل نسبي.

كما ورد ذكر صادق لاريجاني (59 عاماً) رئيس القضاة السابق، وبينما يتمتع بدعم واسع بين المحافظين، وبعض الدعم بين الإصلاحيين، إلا أنه لا يتمتع بدعم شعبي كبير وذلك بسبب اضطراره للشعب وتورطه في قضية فساد واحدة على الأقل.

المرشح الآخر المحتمل وإن كان بعيد الاحتمال، هو حسن الخميني (48 عاماً) حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية، وبسبب علاقته مع الخميني فهو مكروه ومحجوب بين الناس، لكنه لا يحظى بشعبية بين النخبة في النظام. وقد تم توضيح ذلك في 2016 عندما أعلن ترشحه لمجلس خبراء القيادة ولكن تم استبعاده. وهناك

شخصية أخرى تستحق الاهتمام وهو آية الله أحمد خاتمي (60 عاماً)، وهو عضو في مجلس خبراء القيادة

وعند مناقشة تعيين المرشد الأعلى الجديد، يشير سعيد جولكار أستاذ مساعد زائر للعلوم السياسية في جامعة تينيسي تشاتانوغا وزميل أقدم غير مقيم لتسؤون السياسة الإيرانية في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية، إلى أن "التوافق السياسي والمؤسسي للقيادة الأساسيين في مجلس خبراء القيادة وعلاقتهم مع الكتل السياسية أمر مهم". ومع ذلك فإن الجهاز الأكثر نفوذاً وقوة، والذي من المحتمل أن يكون لديه أكثر ما يمكن أن يوقله عن الخلافة بعد وفاة خامنئي، هو الحرس الثوري. ولكن من هم المرشحون لخلافة المرشد الأعلى؟ وما هي السيناريوهات المحتملة لاختيار خليفة خامنئي؟ وما هي الجهات المحولة باختباره في ظل صراع الأجنحة القائم بين التيارين المحافظ (المتشدد) والإصلاحي؟



سعيد جولكار
التوافق في مجلس خبراء القيادة وعلاقته بالكتل السياسية مهم

أبرز المرشحين

لم يتم الإعلان عن الأسماء، لكن شخصيات معينة من المشهد السياسي ما زالت تتكرر في وسائل الإعلام الإيرانية كاحتمالات، وكثيراً ما يرد ذكر أحد

الطائرات الإيرانية المسيرة تثير القلق في الشرق الأوسط

على الرئيس المنتخب جو بايدن بشأن الاتفاق النووي، الذي قال إن بلده قد تعود إليه مع بعض التعديلات. واحتجزت طهران مؤخراً ناقلة نفط كورية جنوبية وبدأت في تخصيص اليورانيوم مرة أخرى، مما دفع الولايات المتحدة إلى إرسال قاذفات F2 وحاملة الطائرات نيميز بالإضافة إلى غواصة نووية إلى المنطقة. كرادع في الأيام الأخيرة لترامب كرئيس.

وكتب المحلل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى سايمون هندرسون، في مذكرة بحثية، يقول إنه "من المرجح أن تكون القضية النووية أول اختبار للسياسة الخارجية لإدارة

بايدن". وأضاف "في النهاية، تمتلك الولايات المتحدة الأفضلية في توزيع الأوراق، لكن قد تظل إيران قادرة على لعب اللعبة بشكل جيد، حتى مع توزيع ورق ضعيف". ويشير الخبراء إلى أن الطائرات دون طيار التي تحمل قنابل على أنها "نخائر متسكعة"، تطير إلى وجهة من المحتمل أن تكون مرمجة قبل رحلتها، وتنفجر إما في الهواء فوق الهدف وإما عند الإصطدام به.

وتسمح الذخيرة المتسكعة بتفاعل زمني أسرع عند مواجهة أهداف خفية أو مختفية، والتي تظهر بسرعة دون إقامة أرضية عالية القيمة قريبة من منطقة الهدف، كما أنها تسمح باختيار أهداف أكثر انتقائية، حيث أنه يمكن إحباط مهمة الهجوم الفعلية. وكانت السعودية قد عرضت طائرات مسيرة مدمرة على الصحفيين بعد الهجمات التي تعرضت لها، بينما قدم خبراء الأمم المتحدة صوراً لتلك الطائرات التي تحمل قنابل على أنها "نخائر متسكعة". ولم يعترف المسؤولون الإيرانيون بهذا التشابه، ولم يجدوا على الفور الطائرات المسيرة المستخدمة. وقال الجنرال حسين سلامي القائد الأعلى للحرس الثوري "رسالة هذه التدريبات هي قوتنا وتصميمنا الراسخ للدفاع عن سيادتنا ونظامنا الحاكم المقدس وقيمنا ضد أعداء الإسلام وإيران".

أنه تم إطلاقها وسط سلسلة متصاعدة من الحوادث الناجمة عن انسحاب الرئيس دونالد ترامب أحادي الجانب من اتفاق طهران النووي مع القوى العالمية. وكانت أجهزة مكافحة الإرهاب في العالم أبدت قلقها طيلة العامين الماضيين، حين نجح الحوثيون في تفجير طائرة مسيرة مفخخة، خلال عرض عسكري في قاعدة جوية يمنية، ما أسفر عن مقتل ثمانية عسكريين من القوات الحكومية بينهم مساعد قائد الأركان.

ويأتي قرار الحرس الثوري باستخدام الطائرات المسيرة إلى جانب سلسلة من التدريبات الصاروخية، في الوقت الذي تحاول فيه إيران الضغط

والنظر إلى تلك اللقطات، يبدو أن الطائرة دون طيار ذات الشكل المثلث، بها زعنفتان على جانبيها، وهذا الشكل يشبه إلى حد كبير ما يسمى بطائرات دلتا دون طيار المستخدمة في هجوم بقيق وخريص في سبتمبر 2019، وكذلك هجوم مايو 2019 على خط أنابيب شرق السعودية.

ولطالما نفت إيران شن الهجوم الذي استهدف منشأتين نفطيتين في بقيق وخريص، بينما أعلن المتمردون الحوثيون اليمنيين الذين تدعمهم طهران تبنيهم لذلك الهجوم. ومع ذلك، يعتقد خبراء الولايات المتحدة والسعودية والأمم المتحدة أن الطائرات دون طيار إيرانية، ومن المرجح

لندن - يرصد المراقبون العسكريون ارتفاعاً ملحوظاً في استعمال الحوثيين للطائرات المسيرة، التي لم تعد تستهدف فقط السعودية، بل توسعت أهدافها لتتطاول ناقلات النفط وحجرات متفرقة في مختلف أرجاء المنطقة. في تطور يخلق جرس الإنذار لدى الولايات المتحدة وحلفائها، بشأن هذه الأسلحة التي كشفت إيران وحلفاؤها من استخدامها طيلة الأشهر الماضية.

وقد تحط أهدافها، وصفتها إيران بأنها "قواعد افتراضية للعدو" وانفجرت. ويبدو أن أحد الأهداف كان مركبة صاروخية وهو هدف مؤثر في منطقة تعتمد فيها القوات الأميركية وحلفاؤها في الخليج العربي على بطاريات صواريخ باتريوت للدفاع.

سايمون هندرسون
قد تظل إيران قادرة على اللعب حتى مع توزيع ورق ضعيف

وفي أحدث هذه الاستقراعات، أجرى الحرس الثوري الإيراني تدريبات الجمعة الماضي، شهدت اصطدام طائرات مسيرة انتحارية بأهداف وانفجار طائرة على شكل مثلث، تشبه إلى حد كبير تلك المستخدمة في هجوم تعرضت له منشآت نفطية سعودية في 2019، أدى إلى تراجع مؤقت لإنتاج البلد الخليجي من النفط بمقدار النصف.

ويأتي الاستعراض في وقت تصاعدت فيه التوترات مع إيران، ويليقي الضوء على الطرق العديدة التي تعتمد فيها طهران والقوات التي تدعمها على الطائرات المسيرة، في أماكن مثل اليمن وسوريا ومضيق هرمز والعراق.

الطائرات المسيرة تثير القلق في الشرق الأوسط



الطائرات المسيرة تثير القلق في الشرق الأوسط

الطائرات المسيرة تثير القلق في الشرق الأوسط